واجلس معنا ولا تبرح فلم يكن الا ساعة واذا بضارب
على عنقه عدل من بين هدية فقال لي الحق هذا واحد
من عشرين فما غربت الشمس حتى كمل عندي عشرون
عدا فسرت المراة والاطفال وشكرت المراة ورحيت
عني وكان رضي الله عنه ورحمه كثير التفكر مبسوطا
مع الحق في عموم احواله دخلت عليه اخر زوره رايته
فيها رحمه الله ومعي جماعة فوجدناه قاعدا فسلمنا
عليه وقد اراد بعض الجماعة ان يسأله فاذا به رضي
الله عنه قد رافع راسه وقال خذوا مسلة وقد رمسك
بها يا ابا بكر واشار الي لم ازل انجب من قول ابي
العباس بن العريف حتى بقي من لم يبكي وبقي من لم
يزل ونحن نعلم ان من لم يكن فانيا ومن لم يزل
باقيا فايش قال اجيبوا فلم يكن في الجماعة من
اجابه فعرض على الجواب فحضرتني نفسي بعثوري على
وجه المساله دونهم فلم اتكلم فاني كنت شديد القهد

لنفسي

لنفسي في الكلام وعرف مني الشيخ ذلك فلم يعد علي
وكان رضي الله عنه لا يتجرد من ثوب لنوم ولا يهتز
في سماع فاذا سمع القران يتلى تقصف واضطرب
وتصدعت اكباده وصليت معه الصبح في داروليي
وصفيي ابي عبد الله الخياط المعروف بالعصاد واخيه
ابي العباس احمد الحريري فقرا الامام عم يتساءلون
فلما وصل الي قوله الم نجعل الارض مهادا والجبال
اوتادا غبت عن قراة القاري وما سمعت شيا ورايت
شيخنا ابا جعفر المذكور وهو يقول لي المهاد العالم
والاوتاد المومنون المهاد المومنون والاوتاد العار فون
المهاد العارفون والاوتاد النبيون المهاد النبيون
والاوتاد المرسلون ايه ماذا وذكر من الخفا بعد
الاول ما شا الله ان يذكر ورددت الي والامام
يقرا وقال صوابا ذلك اليوم الحق فلما فرغنا من
الصلاة سالته فوجدته قد خطرله في تلك الاية ما شهدته

Copyright © King Saud University